مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية
Bani Waleed University Journal of Humanities and Applied Sciences
تصدر عن جامعة بني وليد - ليبيا
Website: https://jhas-bwu.com/index.php/bwjhas/index
ISSN 3005-3900 الصفحات ( 248 -270) المجلد الحادي عشر ــ العدد الثالث ــ 2026

# Divorce Rates and Their Impact on Fertility Rates in Urban and Rural Areas of Al-Marj Region During the Period (1973–2022)

**Dr. Faraj Abdullah Hussein Abdulqadir ***
Department of Geography, Faculty of Arts and Sciences - Al Marj, University of Benghazi, Benghazi, Libya
faraj.abdullah@uob.edu.ly

# معدلات الطلاق وأثرها على معدلات الخصوبة في الحضر والريف بمنطقة المرج خلال الفترة (1973–2022)

د. فرج عبدالله حسين عبدالقادر *
قسم الجغرافيا، كلية الآداب والعلوم - المرج ،جامعة بنغازي، بنغازي ، ليبيا

| Received: 01-04-2026 | Accepted: 04-05-2026 | Published: 11-05-2026 |
|---|---|---|

Copyright: © 2026 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

**الملخص:**
تهدف هذه الدراسة إلى تحليل اتجاهات تطور معدلات الطلاق في منطقة المرج خلال الفترة (1973–2022)، مع بيان التباين بين البيئتين الحضرية والريفية ودلالاتها الديموغرافية وعلاقتها بالخصوبة، بالاعتماد على بيانات التعدادات السكانية والسجلات المدنية، لتحليل معدلات الطلاق الخام ومعدل الطلاق العام، وذلك من خلال تتبع التغيرات التي شهدتها هذه المعدلات عبر الفترات التعدادية المختلفة.
وأظهرت النتائج وجود تباين واضح بين البيئتين، حيث سجلت الحضر معدلات طلاق أعلى من الريف طوال فترة الدراسة وكما اتسمت معدلات الطلاق بالتذبذب، إذ انخفضت خلال (1984–2006) ثم ارتفعت مجددًا خلال (2017–2022).
وتشير الدراسة إلى أن هذه التغيرات ترتبط بالتحولات الاجتماعية والاقتصادية مثل تغير أنماط الحياة وارتفاع تكاليف المعيشة، بينما ساهمت قوة الروابط الاجتماعية في الريف في الحد من ارتفاع معدلات الطلاق مقارنة بالحضر، مما يعكس أثر الطلاق في استقرار الأسرة ومستويات الخصوبة.

**الكلمات الدالة:** معدلات الطلاق، معدلات الخصوبة، التحول الديموغرافي ، الحضر والريف، المرج.

**Abstract**
This study aims to analyze the trends in divorce rates in the Al-Marj region during the period (1973–2022), highlighting the differences between urban and rural areas and their demographic implications and relationship with fertility. The study relies on population census data and civil registry records to analyze crude divorce rates and general divorce rates by tracking changes across different census periods.
The results show a clear disparity between the two environments, with urban areas recording higher divorce rates than rural areas throughout the study period. Divorce rates were also

characterized by fluctuations, declining during the period (1984–2006) before rising again during (2017–2022).
The study indicates that these changes are associated with social and economic transformations such as changing lifestyles and rising living costs, while strong social ties in rural areas helped limit the increase in divorce rates compared to urban areas, reflecting the impact of divorce on family stability and fertility levels.

**Keywords:** Divorce rates, fertility rates, demographic transition, urban and rural areas, the meadow.

## 1. المقدمة

تعد الخصوبة السكانية من أهم الجوانب التي تعكس طبيعة النمو السكاني في أي مجتمع، فهي تمثل المصدر الأساسي للزيادة الطبيعية، وتُظهر مدى استقرار الحياة الأسرية ومستوى الوعي الاجتماعي والاقتصادي للسكان. وتتأثر الخصوبة بعدد كبير من العوامل التي تتصل مباشرة بالأسرة، ومن أبرزها الزواج والطلاق، باعتبارهما الإطارين الرئيسيين اللذين يتشكل من خلالهما السلوك الإنجابي. فعندما تستقر الحياة الزوجية، ترتفع معدلات الإنجاب، بينما يؤدي الطلاق إلى تراجعها نتيجة انقطاع العلاقة الزوجية وتقلص فترات الخصوبة الفعلية.

لقد شهد المجتمع الليبي عمومًا، ومنطقة المرج بشكل خاص، تغيرات اجتماعية واقتصادية ملحوظة منذ بداية السبعينيات. فقد اتسعت فرص التعليم والعمل، وتبدلت أنماط الحياة والقيم الأسرية، مما انعكس على مفهوم الزواج وطبيعة العلاقة بين الزوجين. هذه التحولات أدت إلى ظهور ارتفاع تدريجي في معدلات الطلاق، خصوصًا في البيئات الحضرية التي شهدت تغيرًا أسرع في أنماط المعيشة مقارنة بالمناطق الريفية التي ظلت أكثر تمسكًا بالعادات الاجتماعية التقليدية.

إن الطلاق في حقيقته ليس مجرد حدث اجتماعي محدود، بل هو ظاهرة لها أبعاد ديموغرافية واقتصادية واضحة، إذ يؤثر بشكل مباشر في حجم الأسرة وعدد المواليد وفي توازن التركيب العمري والنوعي للسكان. فارتفاع معدلات الطلاق يؤدي غالبًا إلى تقليص سنوات الحياة الزوجية، مما يقلل عدد المواليد المحتمل إنجابهم. كما أن بعض المطلقين والمطلقات يعزفون عن الزواج مرة أخرى، مما ينعكس على الخصوبة العامة للمنطقة.

أما منطقة المرج، فتعد نموذجًا مناسبًا لدراسة العلاقة بين الطلاق والخصوبة لما تتميز به من تباين جغرافي واجتماعي بين الحضر والريف. ففي المدن، نجد أن التعليم والعمل قد أسهما في تغير نمط الحياة الأسرية وارتفاع سن الزواج، بينما بقي الريف محتفظًا بسماته التقليدية واستقراره النسبي في العلاقات الزوجية، ما أدى إلى تباين واضح في معدلات الطلاق والخصوبة بين البيئتين.

وخلال الفترة الممتدة من عام 1973 إلى عام 2006، مرت المنطقة بمرحلة من التحولات السكانية والاجتماعية، تأثرت فيها بنمط التنمية الاقتصادية والتحضر، فشهدت تغيرًا في حجم الأسر وعدد المواليد وفي استقرار العلاقات الزوجية. ومن هنا تأتي أهمية دراسة العلاقة بين معدلات الطلاق ومعدلات الخصوبة، لما تقدمه من فهم أعمق لتطور السلوك الإنجابي وتغير البنية الأسرية في المجتمع المحلي.

إن هذه الدراسة تسعى إلى تحليل العلاقة بين معدلات الطلاق والخصوبة في الحضر والريف بمنطقة المرج، بالاعتماد على البيانات الرسمية الصادرة عن التعدادات والسجلات المدنية، مع مقارنة الاتجاهات الزمنية في كل من البيئتين. ومن خلال ذلك يمكن التعرف على طبيعة العلاقة بين الظاهرتين، وتحديد مدى تأثير الطلاق في مستويات الخصوبة خلال العقود الثلاثة التي شملتها الدراسة، وصولًا إلى فهم أعمق للمتغيرات الاجتماعية التي أسهمت في هذا التغير داخل المجتمع المحلي لمنطقة المرج.

**مشكلة الدراسة:** شهدت منطقة المرج خلال الفترة (1973–2022) تحولات ديموغرافية واجتماعية واضحة انعكست على أنماط الزواج واستقرار الأسرة، وتمثل ذلك في تباين معدلات الطلاق والخصوبة بين الحضر والريف عبر الزمن.

ففي عام 1973 بلغ معدل الطلاق العام نحو (3.8‰) في الحضر مقابل (1.6‰) في الريف، في حين سجلت الخصوبة الكلية (8.9) طفل لكل امرأة في الحضر مقابل (9.9) طفل في الريف. كما وصلت الخصوبة إلى أدنى مستوياتها عام 2006، حيث بلغت (2.1) طفل في الحضر و(2.3) في الريف، بينما بلغ معدل الطلاق (4.9‰) في الحضر مقابل (0.5‰) في الريف.

وفي الفترة الحديثة (2022) شهدت المؤشرات الديموغرافية تغيرًا واضحًا، حيث ارتفع معدل الطلاق العام إلى (9.9‰) في الحضر و(1.6‰) في الريف. كما سجل معدل الطلاق الخام (3.0‰) في الحضر و(1.0‰) في الريف. وفي المقابل، شهدت الخصوبة الكلية ارتفاعًا نسبيًا حيث بلغت (5.2) طفل في الحضر و(5.9) في الريف عام 2022.

وتعكس هذه المؤشرات وجود علاقة ديموغرافية متداخلة بين الطلاق والخصوبة، حيث يؤدي ارتفاع معدلات الطلاق في البيئة الحضرية إلى انخفاض نسبي في مستويات الخصوبة مقارنة بالريف، الذي يتميز بدرجة أعلى من الاستقرار الأسري واستمرار القيم الاجتماعية التقليدية.

**ومن ثم تتمثل مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:**

ما أثر معدلات الطلاق على معدلات الخصوبة في البيئتين الحضرية والريفية بمنطقة المرج خلال الفترة (1973–2022)

**وينبثق عن هذا السؤال الرئيس عدد من التساؤلات الفرعية ومن أهمها::**

1. كيف تطورت معدلات الطلاق الخام في منطقة المرج خلال الفترة (1973–2022)؟
2. ما اتجاهات تغير معدل الطلاق العام في منطقة المرج خلال نفس الفترة؟
3. هل توجد فروق واضحة في معدلات الطلاق بين البيئة الحضرية والريفية في منطقة المرج؟
4. ما دلالات التغير في معدلات الطلاق في ضوء التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي شهدتها المنطقة؟
5. ما أثر ارتفاع معدلات الطلاق في استقرار الأسرة ومستويات الخصوبة في منطقة المرج؟

**أهداف الدراسة:**

1. تحديد اتجاهات تطور الطلاق الخام والعام في الحضر والريف خلال الفترة 1973–2022.
2. رصد التغيرات في الخصوبة العمرية والكُلية حسب البيئة (الحضر والريف) خلال الفترة نفسها.
3. تفسير العلاقة بين الحضر والريف في معدلات الطلاق ومستوى الخصوبة.

**أهمية الدراسة**

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها تتناول العلاقة بين معدلات الطلاق والخصوبة، وهما من الظواهر الديموغرافية والاجتماعية المهمة التي تؤثر بشكل مباشر على النمو السكاني وبنية المجتمع. ففهم أثر الطلاق على الخصوبة يساعد على تفسير التحولات في السلوك الإنجابي للأسرة، وخاصة مع وجود تباين واضح بين الحضر والريف في منطقة المرج. كما أن نتائج الدراسة يمكن أن تقدم بيانات دقيقة تسهم في توجيه صانعي القرار في وضع سياسات اجتماعية وسكانية أكثر فاعلية، بما يضمن استقرار الأسرة ودعم النمو السكاني المتوازن. علاوة على ذلك، فإن هذه الدراسة توسع قاعدة المعرفة المحلية حول تأثير التحولات الاجتماعية على الخصوبة، وتفتح المجال لإجراء مقارنات مستقبلية مع مناطق أخرى، مما يعزز القدرة على فهم ديناميات السكان والتخطيط لها بطريقة علمية ومنهجية.

**منهجية الدراسة:**

**1. المنهج التاريخي:**

اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي لتتبع التطور الزمني لظاهرتي الطلاق والخصوبة في منطقة المرج خلال الفترة الممتدة من عام 1973 إلى عام 2006.

يُتيح هذا المنهج فهم السياق العام للتحولات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية التي شهدها المجتمع الليبي خلال العقود الماضية، وربطها بالتغيرات في السلوك الزواجي والإنجابي.

كما يساعد في تفسير كيفية انعكاس التحضر، وارتفاع مستوى التعليم، وتغير دور المرأة على انخفاض الخصوبة وارتفاع معدلات الطلاق في المنطقة. (الجوهري، 1998، ص 112).

**2. المنهج التحليلي:**

تم استخدام المنهج التحليلي لمعالجة البيانات الكمية والإحصائية المتعلقة بمعدلات الطلاق والخصوبة، من خلال تحليل الجداول الزمنية، وحساب المؤشرات الديموغرافية مثل معدل الطلاق الخام، ومعدل الخصوبة الكلية، ومعدل الخصوبة الزواجية (محمد عبد الحميد ، 2009، ص134).

**3. المنهج المقارن:**

اعتمدت الدراسة على المنهج المقارن للمقارنة بين البيئتين الحضرية والريفية في معدلات الطلاق والخصوبة، سواء من حيث الفروق المكانية أو الاتجاهات الزمنية خلال فترة الدراسة.

يتيح هذا المنهج الكشف عن التباينات في العلاقة بين الظاهرتين وفق الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لكل بيئة، كما يُمكّن من تحديد مدى سرعة التغيرات الديموغرافية في كل منهما.

(عبد الفتاح أحمد ، 2015، 203 ).

**الدراسات السابقة:**

**دراسة محمد الهمالي، سليمة علي حمد**(2020) تحليل معدلات الطلاق و نسب السكان المطلقين في الدولة الليبية للفترة 1973-2012، أظهرت الدراسة انخفاضًا كبيرًا في معدلات الطلاق والزواج في ليبيا بين عامي 1973 و2012، حيث تراجع معدل الطلاق الخام من 2.4 إلى 0.5 في الألف، ومعدل الزواج المنقح من 5.6 إلى 1.1 في الألف. كما انخفضت نسبة المطلقين من إجمالي السكان من 1.2% إلى 0.5%، مع ارتفاع واضح في نسب الطلاق في الحضر مقارنة بالريف، وتصدرت طرابلس وبنغازي أعلى النسب، في حين سجلت الخمس أدناها.

**دراسة محمد عبد الحميد الطبولي وبسمة عمران المصراتي (2020)** "الطلاق: أسبابه وانعكاساته على المجتمع الليبي: مدينة بنغازي أنموذجًا"، اعتمدت المنهج التكاملي من خلال تحليل محاضر جلسات الطلاق بمحاكم بنغازي، وإجراء مقابلات مع مختصين ومطلقين ومطلقات، إضافة إلى مراجعة الأدبيات ذات الصلة.

أظهرت النتائج ارتفاع معدلات الطلاق في الفئة العمرية (24–39 سنة)، وتركزه في السنوات الأولى من الزواج، مع زيادة ملحوظة في طلب الطلاق من قبل النساء. كما تبين أن معظم المطلقات ربات بيوت، بينما كان أغلب المطلقين من الموظفين أو رجال الأعمال. وأرجعت الدراسة أسباب الطلاق إلى عدم التوافق بين الزوجين، وضعف تحمل المسؤولية، وغياب الزوج، وعدم الإنجاب، وتدخل الأهل، إضافة إلى مشكلات اقتصادية وصحية وتعاطي بعض المواد.

**دراسة أحمد عبدالسلام عبد النبي(2020)** ظاهرة الطلاق في إقليم الجبل الأخضر - ليبيا: دراسة في الجغرافيا الاجتماعية لمعدلاتها وتباينها المكاني ومسبباتها ، توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها أن إقليم الجبل الأخضر قد شهد تطورا كبيرا في حجم ظاهرة الطالق ومعدلاتها بين عامي 2000 – 2018 ، كما توصلت الدراسة إلى وجود تباين مكاني كبير في هذه الظاهرة بهذا الإقليم هذا إلى جانب أن الدراسة خلصت إلى وجود ثالثة عشر سببا للطالق، غير أن أهم هذه الأسباب هو العجز السكني.

**دراسة ربيعة محمد كاظم (2022)** ، التباين المكاني لحالات الطلاق دراسة ميدانية في منطقة مصراتة - أسبابه ونتائجه من وجهة نظر المطلقات خلال الفترة 2015-2018. على الرغم من أن منطقة الدراسة تشهد نموً ا سريعا في حجم ظاهرة الطلاق، إلا أنها لم تلق دراسة جغرافية للأبعاد السكانية لهذه المشكلة ، لذلك فقد جاءت هذه الدراسة لتتبع وتحليل هذه الظاهرة ومعرفة أسبابها للوصول إلى أهداف الدراسة. واعتمدت الدراسة على بيانات واحصائيات من المحاكم الرسمية لمنطقة مصراتة، إضافة إلى العمل الميداني المتضمن إجراء استمارة استبيان لعينة بلغت 69 عينة من المطلقات في منطقة مصراتة، وتم تحليل البيانات بأسلوب التحليل الوصفي.

**منطقة الدراسة:** تقع منطقة المرج في الجزء الشمالي الشرقي من ليبيا ضمن إقليم الجبل الأخضر، وتُعد من المناطق ذات الأهمية الجغرافية والديموغرافية في شرق البلاد. يحدها من الشمال البحر المتوسط، ومن

الجنوب محلة المليطانية، ومن الشرق قصر ليبيا، ومن الغرب توكره، وهو ما يمنحها موقعًا جغرافيًا مميزًا أسهم في تشكيل خصائصها السكانية والاقتصادية. وتقع المنطقة فلكيًا بين دائرتي عرض 30″32′05°و45″32′58°شمالًا ، وبين خطي طول ″ 21′و21°30′37.″21° شرقًا، كما ترتفع عن مستوى سطح البحر بنحو 330 مترًا، الأمر الذي أسهم في اعتدال مناخها وتهيئة الظروف الملائمة للاستقرار البشري والنشاط الزراعي.

**خريطة (1) موقع منطقة الدراسة**

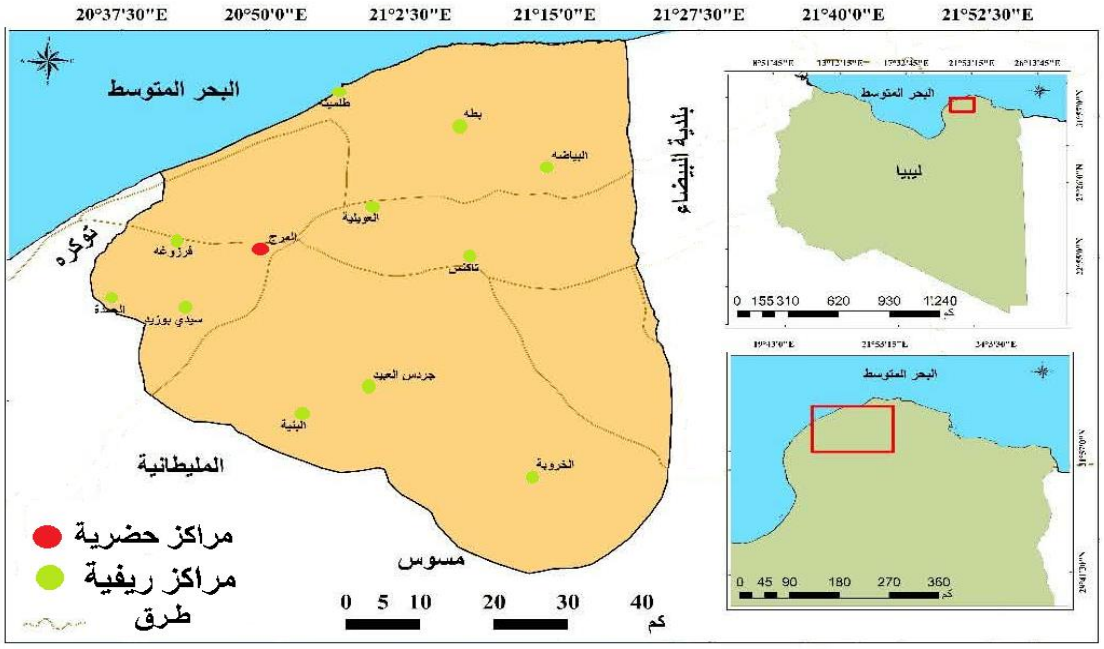


المصدر: بالاعتماد على برنامج ( Arc map 10.8)

وتتسم تضاريس منطقة الدراسة بالتنوع بين السهول والهضاب، وهو ما انعكس على توزيع السكان وتباين الأنشطة الاقتصادية داخلها. كما تتكون المنطقة من أحد عشر فرعًا إداريًا تمثل وحدات التحليل في هذه الدراسة، وهي: مدينة المرج بوصفها المركز الحضري الرئيس، إضافة إلى العويلية، فرزوغة، سيدي بوزيد، الحمدة، جردس، البنية، تاكنس، بطة، البياضة، وطلميثة، مع وجود تباين واضح بينها من حيث الكثافة السكانية ومستوى الخدمات، وهو ما ينعكس بدوره على أنماط الخصوبة والنمو السكاني.

أما من الناحية الزمنية، فتغطي الدراسة الفترة الممتدة من عام 1973 إلى عام 2022، وهي فترة زمنية كافية لرصد وتحليل التحولات الديموغرافية والاجتماعية التي شهدتها منطقة المرج، وما صاحبها من تغيرات في معدلات الخصوبة واتجاهات النمو السكاني في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المختلفة.

**اولاً: معدلات الطلاق:**

يُعد الطلاق من الظواهر الاجتماعية الديموغرافية التي تعكس مستوى الاستقرار الأسري والتحولات الاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع، إذ يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالتغير في القيم الأسرية وأنماط المعيشة والعلاقات داخل الأسرة. وتمثل دراسة الطلاق أهمية خاصة في البحوث السكانية لكونه يؤثر في تماسك الأسرة وفي عدد سنوات الزواج الفعلية، الأمر الذي ينعكس مباشرة على السلوك الإنجابي ومستويات الخصوبة.

وتتباين معدلات الطلاق من مجتمع إلى آخر تبعًا لجملة من العوامل، من أبرزها درجة التحضر، ومستوى التعليم، والوضع الاقتصادي، ومشاركة المرأة في سوق العمل، إضافة إلى طبيعة القيم الاجتماعية السائدة. وغالبًا ما يسجل الحضر معدلات أعلى من الطلاق مقارنة بالريف، نتيجة تسارع وتيرة التغير

الاجتماعي وضعف الضبط الاجتماعي مقارنة بالمجتمعات الريفية التي ما تزال تحتفظ بروابط عائلية أكثر تماسكًا.

كما أن الطلاق يُعد مؤشرًا كاشفًا لعمق التحولات الديموغرافية، خاصة عند تحليله في سياق علاقته بالخصوبة والنمو السكاني، حيث يسهم ارتفاعه في تقليص مدة الحياة الزوجية، ومن ثم الحد من عدد المواليد. وعلى الرغم من أهميته كمؤشر عام، فإن تفسير دلالاته يتطلب ربطه بمتغيرات اجتماعية وديموغرافية أخرى، بما يسمح بفهم أعمق لطبيعة التغيرات التي يشهدها المجتمع محل الدراسة.(Weeks, J. R. . p216 (2015))

## 1. معدلات الطلاق الخام:

يقصد بمعدل الطلاق الخام عدد حالات الطلاق التي تُسجَّل خلال سنة معينة لكل ألف من إجمالي السكان، ويُعد من المؤشرات الديموغرافية العامة التي تُستخدم لقياس مدى انتشار ظاهرة الطلاق في المجتمع دون التمييز بين الفئات العمرية أو الحالة الزواجية. ويُحتسب هذا المعدل بقسمة عدد حالات الطلاق المسجلة خلال السنة على إجمالي عدد السكان في منتصف السنة، ثم ضرب الناتج في ألف (حسن، محمد عبد الرحمن ،2010، ص 14،16).

### أ. معدل الطلاق الخام حسب البيئة(الحضر- الريف) بمنطقة المرج :

من خلال الجدول (1) والشكل (1) يتضح وجود تباين مكاني واضح في معدلات الطلاق الخام حسب البيئة (الحضر–الريف) في منطقة المرج خلال الفترة 1973–2022، وهو ما يعكس اختلاف الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بين البيئتين، ويؤكد أن الطلاق بوصفه ظاهرة ديموغرافية واجتماعية يتأثر بدرجة كبيرة بطبيعة البيئة السكانية وظروفها الاجتماعية والاقتصادية. وتُظهر البيانات أن معدلات الطلاق الخام ظلت أعلى بالحضر مقارنة بالريف طوال فترة الدراسة، وإن كانت قد شهدت بعض التذبذب عبر السنوات المختلفة.

ففي عام 1973 بلغ معدل الطلاق الخام في الحضر نحو 4.6‰، بينما سجل في الريف 0.5‰ فقط، وهو ما يعكس اتساع الفجوة بين البيئتين في بداية فترة الدراسة. ويعزى هذا التفاوت إلى طبيعة المجتمع الحضري الذي يتسم بدرجة أكبر من الانفتاح الاجتماعي والتغير الثقافي مقارنة بالمجتمع الريفي الذي تغلب عليه الأنماط الاجتماعية التقليدية. كما أن الحياة الحضرية غالبًا ما ترتبط بارتفاع تكاليف المعيشة وضغوط الحياة اليومية، الأمر الذي قد يسهم في زيادة الخلافات الأسرية وبالتالي ارتفاع احتمالات الطلاق.

جدول(1)معدل الطلاق الخام حسب البيئة(الحضر- الريف) بمنطقة المرج
خلال الفترة 1973-2022

| البيئة | 1973 | 1984 | 1995 | 2006 | 2017 | 2022 |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الحضر | 4.6 | 1.5 | 1.4 | 1.3 | 2.8 | 3.0 |
| الريف | 0.5 | 0.7 | 0.4 | 0.3 | 0.8 | 1.0 |

المصدر: بالاعتماد على:

- نتائج التعداد العام للسكان، الجبل الأخضر، ج (1)1973،ص 31.30
- نتائج التعداد العام للسكان، بلدية الفاتح، ج (1) 1984 ، ص 6.
- النتائج النهائية للتعداد العام للسكان ، الجبل الاخضر، ج(14)1995، ص.112.109
- نتائج تعداد العام لسكان مدينة المرج ، ج-11،2006.، ص 18.15 .
- النتائج النهائية للتعداد العام للسكان ، منطقة سهل بنغازي، ج(14)1995، ص.102. 105.
- السجل المدني بمنطقة المرج، بيانات غير منشورة. 1973-2022

وخلال الفترة اللاحقة بدأت معدلات الطلاق الخام تتجه نحو الانخفاض في كلا من الحضر والريف ، ففي عام 1984 انخفض المعدل في الحضر إلى 1.5‰، بينما بلغ في الريف 0.7‰. واستمر هذا الاتجاه نحو الانخفاض خلال عام 1995 حيث بلغ المعدل 1.4‰ في الحضر مقابل 0.4‰ في الريف. ويمكن تفسير هذا التراجع النسبي باستمرار قوة البناء الأسري التقليدي، إضافة إلى الاستقرار الاجتماعي النسبي الذي

شهدته المنطقة خلال تلك الفترة، فضلًا عن استمرار تأثير القيم الاجتماعية التي تشجع على استقرار الأسرة وتحدّ من تفككها.

أما في عام 2006 فقد سجل معدل الطلاق الخام أدنى مستوياته خلال فترة الدراسة، حيث بلغ في الحضر 1.3‰، بينما انخفض في الريف إلى 0.3‰، وهو ما يعكس حالة من الاستقرار الأسري النسبي في تلك المرحلة. ويُعزى ذلك إلى استمرار تأثير العادات والتقاليد الاجتماعية التي تحث على الحفاظ على كيان الأسرة، خاصة في المجتمعات الريفية التي تتسم بقوة الروابط الاجتماعية والعائلية، حيث تلعب الأسرة الممتدة دورًا مهمًا في حل الخلافات الزوجية والحد من حالات الانفصال. غير أن الاتجاه العام لم يستمر على هذا النحو، إذ شهدت معدلات الطلاق الخام ارتفاعًا ملحوظًا خلال السنوات اللاحقة. ففي عام 2017 ارتفع المعدل في الحضر إلى 2.8‰، مقابل 0.8‰ في الريف، ثم استمر في الارتفاع حتى بلغ عام 2022 نحو 3.0‰ في الحضر و1.0‰ في الريف. ويشير هذا الارتفاع إلى حدوث تغيرات اجتماعية واقتصادية في المجتمع المحلي خلال السنوات الأخيرة، انعكست بدورها على استقرار الأسرة.

يمكن تفسير الارتفاع النسبي في معدلات الطلاق خلال الفترة (2017–2022) بعدة عوامل متداخلة، من أبرزها التحسن النسبي في بعض الظروف الاقتصادية، إلى جانب السياسات الحكومية الداعمة للزواج مثل إنشاء صندوق دعم الزواج، الأمر الذي أسهم في زيادة عدد حالات الزواج المسجلة، وما تبعه من ارتفاع في عدد حالات الطلاق. كما برزت بعض الممارسات الاجتماعية المرتبطة بالاستفادة من الحوافز المالية، مثل حالات الزواج المبكر أو زواج القُصَّر بغرض الحصول على الامتيازات المادية، ثم يعقبها انفصال بعد الاستفادة منها.

شكل(1)معدل الطلاق الخام حسب البيئة(الحضر- الريف) بمنطقة المرج

خلال الفترة 1973 -2022

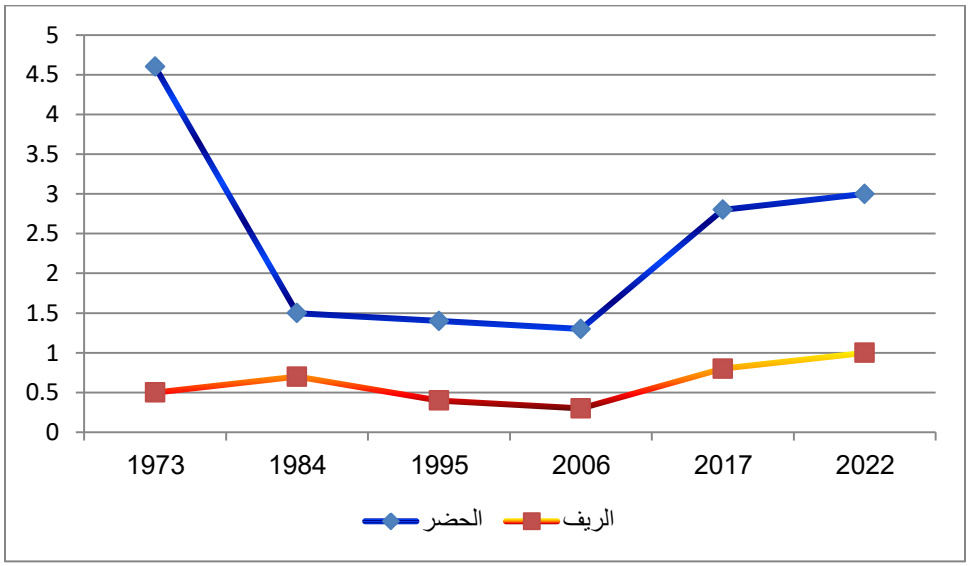


المصدر: بالاعتماد على جدول (1)

ويستمر التباين بين الحضر والريف، حيث ظلت معدلات الطلاق أعلى في الحضر مقارنة بالريف، ويعود ذلك إلى اختلاف البنية الاجتماعية والثقافية بينهما. إذ يتميز المجتمع الريفي بدرجة أعلى من التماسك الاجتماعي وقوة الروابط العائلية والقبلية، إضافة إلى تأثير الأعراف والتقاليد التي تسهم في ضبط العلاقات الأسرية، فضلاً عن انتشار زواج الأقارب الذي يعزز استقرار الأسرة.

في المقابل، تتسم البيئة الحضرية بقدر أكبر من التحولات الاجتماعية والاقتصادية، حيث تؤدي ضغوط المعيشة وارتفاع تكاليف الحياة إلى زيادة التوتر داخل الأسرة، كما أن ارتفاع مستوى تعليم الإناث وزيادة

مشاركتهن في سوق العمل قد يسهم في إعادة تشكيل الأدوار الأسرية، مما قد يؤدي إلى اختلاف التوقعات بين الزوجين وارتفاع احتمالات الخلافات الزوجية.

وبوجه عام، يتضح أن معدلات الطلاق في منطقة المرج خلال الفترة (1973–2022) اتسمت بالتذبذب مع استمرار تفوق الحضر على الريف، وهو ما يعكس تأثير مجموعة من العوامل الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بالبناء الأسري ومستوى التعليم وأنماط الحياة.

2. **معدل الطلاق العام :**

يُعد معدل الطلاق العام من المؤشرات الديموغرافية المهمة التي تُستخدم لقياس مستوى استقرار الأسرة في المجتمع، إذ يعبّر عن عدد حالات الطلاق المسجلة خلال سنة معينة بالنسبة إلى إجمالي السكان. وتكمن أهمية هذا المؤشر في كونه يعكس درجة التماسك الأسري والتحولات الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر في البناء العائلي، مثل التحضر، وارتفاع المستوى التعليمي، وتغير القيم الاجتماعية، وزيادة مشاركة المرأة في سوق العمل (حسن، 2010، ص 214).

ويؤثر الطلاق بصورة مباشرة في مستويات الخصوبة، حيث يؤدي إلى تقليص مدة الحياة الزوجية الفعلية، وما يترتب على ذلك من انخفاض عدد سنوات الإنجاب، كما يسهم في تأخر الزواج مرة أخرى أو العزوف عنه، خاصة لدى النساء، وهو ما ينعكس سلبًا على الخصوبة الزواجية ويؤدي إلى تراجع عدد المواليد (حسن، 2010، ص 215).

وتشير الدراسات الديموغرافية إلى وجود علاقة عكسية واضحة بين ارتفاع معدلات الطلاق ومستويات الخصوبة، إذ تميل المجتمعات التي ترتفع فيها معدلات الطلاق إلى تسجيل خصوبة أقل، خاصة في البيئات الحضرية التي تتسم بضعف الروابط الاجتماعية مقارنة بالبيئات الريفية (حسن، 2010، ص 216).

**أ. معدل الطلاق العام حسب البيئة(الحضر- الريف) بمنطقة المرج**

يتضح من الجدول (2) والشكل(2) وجود تباين مكاني واضح في معدل الطلاق المنقح بين البيئة الحضرية والريفية في منطقة المرج خلال الفترة 1973–2022، وهو ما يعكس اختلاف الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية بين الحضر والريف. ويُعد معدل الطلاق المنقح من المؤشرات السكانية المهمة التي تعطي صورة أدق عن مستوى الطلاق مقارنة بالمعدل الخام، إذ يربط عدد حالات الطلاق بعدد المتزوجين أو السكان الأكثر عرضة لحدوث الطلاق، ومن ثم يعكس بصورة أوضح درجة استقرار الحياة الأسرية داخل المجتمع.

جدول(2)معدل الطلاق العام حسب البيئة(الحضر- الريف) بمنطقة المرج
خلال الفترة 1973 -2022

| الفترة التعدادية البيئة | 1973 | 1984 | 1995 | 2006 | 2017 | 2022 |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **الحضر** | 3.8 | 6.2 | 6.0 | 4.9 | 9.6 | 9.9 |
| **الريف** | 1.6 | 1.3 | 0.7 | 0.5 | 1.2 | 1.6 |

المصدر:

- نتائج التعداد العام للسكان، الجبل الأخضر، ج (1) ،ص 1973،31،30.
- نتائج التعداد العام للسكان، بلدية الفاتح، ج (1) 1984 ، ص 6.
- النتائج النهائية للتعداد العام للسكان ، الجبل الاخضر، ج(14)1995، ص.109.112
- نتائج تعداد العام لسكان مدينة المرج ، ج-11، 2006، ص 15 .18 .
- النتائج النهائية للتعداد العام للسكان ، منطقة سهل بنغازي، ج(14)1995، ص.102. 105.
- السجل المدني بمنطقة المرج ، بيانات غير منشورة. 1973-2022

وتشير بيانات الجدول إلى أن الحضر سجل معدلات طلاق منقح أعلى من الريف طوال فترة الدراسة، مما يدل على وجود فروق واضحة في طبيعة العلاقات الأسرية والظروف الاجتماعية بين البيئتين. ففي عام 1973 بلغ معدل الطلاق المنقح في الحضر نحو 5.5‰، في حين سجل في الريف 2.5‰، أي أن المعدل الحضري كان أكثر من ضعف المعدل الريفي تقريبًا. ويعكس هذا التفاوت طبيعة المجتمع الحضري الذي

يتسم بدرجة أكبر من التحولات الاجتماعية والانفتاح الثقافي مقارنة بالمجتمع الريفي الذي تحكمه منظومة قوية من العادات والتقاليد الاجتماعية التي تشجع على استمرارية الزواج.

وفي عام 1984 شهدت معدلات الطلاق المنقح في الحضر ارتفاعًا نسبيًا، حيث بلغ المعدل نحو 6.2‰ ، قبل أن ينخفض قليلًا إلى 6.0‰ عام 1995. ويشير هذا التذبذب إلى تأثير مجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي قد تسهم في تغير مستويات الطلاق عبر الزمن، مثل التحولات الاقتصادية، ومستوى التعليم، وتغير أنماط الحياة في المجتمع الحضري.

أما في الريف فقد اتجه معدل الطلاق المنقح نحو الانخفاض التدريجي خلال نفس الفترة، إذ بلغ 2.4‰ عام 1984 ثم انخفض إلى 1.8‰ عام 1995، وهو ما يعكس استمرار قوة الروابط الاجتماعية في المجتمع الريفي، إضافة إلى الدور الذي تلعبه الأسرة الممتدة والعلاقات اجتماعية في الحد من تفكك الأسرة وتقليل احتمالات الطلاق.

وفي عام 2006 سجل معدل الطلاق المنقح انخفاضًا ملحوظًا في كلا البيئتين، حيث بلغ 4.9‰ في الحضر و1.4‰ في الريف، وهو أدنى مستوى سجله المعدل في البيئة الريفية خلال فترة الدراسة. ويشير هذا الانخفاض إلى مرحلة من الاستقرار الأسري النسبي، كما يعكس استمرار تأثير القيم الاجتماعية التي تحث على الحفاظ على كيان الأسرة، خاصة في المجتمعات الريفية التي تتسم بدرجة عالية من التماسك الاجتماعي.

شكل(2)معدل الطلاق العام حسب البيئة(الحضر- الريف) بمنطقة المرج
خلال الفترة 1973 -2022

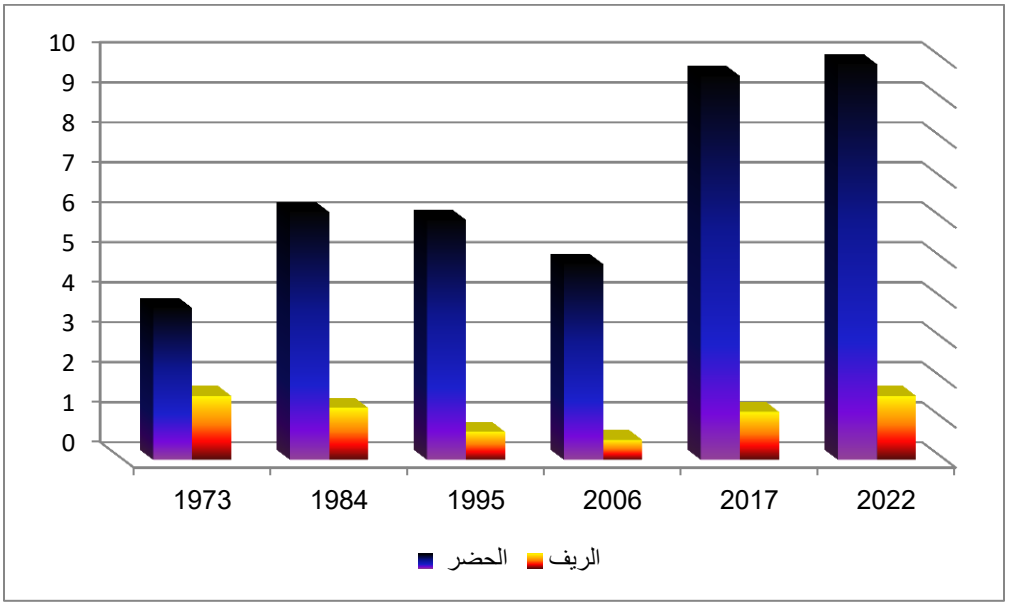


المصدر: بالاعتماد على جدول (2)

غير أن الاتجاه العام للمعدلات بدأ يتغير بعد عام 2006، حيث شهدت معدلات الطلاق المنقح ارتفاعًا واضحًا في كل من الحضر والريف. ففي عام 2017 ارتفع المعدل في الحضر إلى 9.6‰، بينما بلغ في الريف 3.0‰. واستمر هذا الاتجاه التصاعدي حتى عام 2022، حيث سجل المعدل في الحضر نحو 9.8‰، وهو أعلى مستوى خلال فترة الدراسة، في حين بلغ في الريف 3.8‰، وهو أيضًا أعلى معدل سجل بالريف خلال نفس الفترة.

ويعكس هذا الارتفاع في معدلات الطلاق المنقح خلال السنوات الأخيرة مجموعة من التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي شهدها المجتمع، من بينها تغير أنماط الحياة، وازدياد الضغوط الاقتصادية والمعيشية، إضافة إلى التغيرات في الأدوار الاجتماعية داخل الأسرة. كما أن ارتفاع مستويات التعليم وانتشار وسائل الاتصال الحديثة قد أسهم في زيادة الوعي بالحقوق الفردية، الأمر الذي قد يؤدي في بعض الحالات إلى زيادة حالات الانفصال عندما تتفاقم الخلافات الزوجية.

ومن ناحية أخرى، يظل الفارق بين الحضر والريف واضحًا طوال فترة الدراسة، إذ بقي معدل الطلاق المنقح في الحضر أعلى من الريف بشكل مستمر.

ومما سبق، يتضح أن معدل الطلاق المنقح في منطقة المرج خلال الفترة (1973–2022) اتسم باتجاه عام يميل إلى الارتفاع، خاصة في السنوات الأخيرة، مع استمرار التباين الواضح بين البيئتين الحضرية والريفية. ويعكس هذا التباين اختلافًا في طبيعة البنية الاجتماعية وأنماط الاستقرار الأسري بين الحضر والريف، وما يرتبط بذلك من تفاوت في مستويات التغير الاجتماعي داخل المنطقة.

### 3. معدل الطلاق المنقح:

وهو عبارة عن قسمة عدد حالات الطلاق في سنة ماء على اجمالي السكان المتزوجين في نفس السنة في الالف، ويتميز هذا المعدل انه يعالج اوجه القصور في مقام معدل الطلاق الخام والعام التي سبق ذكرها، حيث ان مقامة يستبعد الاطفال ودون العمر خمسة عشر سنه وغير المتزوجين وكذلك أوجه القصور في معدل الطلاق العام باشتمال مقامة على غير المتزوجين الذين لم يسبق لهم الزواج او المطلقين والمطلقات والمترملين والمترملات (محمد ابراهيم الهمالي ، 2020، ص12).

#### أ. معدل الطلاق المنقح حسب البيئة(الحضر- الريف) بمنطقة المرج

يتضح من الجدول (3) والشكل(3) وجود تباين مكاني واضح في معدل الطلاق المنقح بين الحضر والريف في منطقة المرج خلال الفترة 1973–2022، حيث سجل الحضر معدلات أعلى مقارنة بالريف في معظم سنوات الدراسة، وهو ما يعكس اختلاف أنماط الاستقرار الأسري بين الحضر والريف. ففي عام 1973 بلغ معدل الطلاق المنقح في الحضر نحو 5.5‰ مقابل 2.5‰ في الريف، أي أن المعدل الحضري كان يزيد على ضعف المعدل الريفي تقريبًا. واستمر هذا التباين بين الحضر والريف خلال سنوات الدراسة المختلفة، حيث سجلت البيئة الحضرية معدلات مرتفعة نسبيًا مقارنة بالريف. ففي عام 1984 ارتفع المعدل في الحضر إلى 6.2‰، بينما بلغ في الريف 2.4‰، ثم سجل في عام 1995 نحو 6.0‰ في الحضر مقابل 1.8‰ في الريف، وهو ما يوضح استمرار الفارق بين البيئتين مع بقاء المعدلات في الحضر عند مستويات أعلى.

جدول(3)معدل الطلاق المنقح حسب البيئة(الحضر- الريف)
بمنطقة المرج خلال الفترة 1973 -2022

| البيئة | 1973 | 1984 | 1995 | 2006 | 2017 | 2022 |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الحضر | 5.5 | 6.2 | 6.0 | 4.9 | 9.6 | 9.8 |
| الريف | 2.5 | 2.4 | 1.8 | 1.4 | 3.0 | 3.8 |

المصدر:

- نتائج التعداد العام للسكان، الجبل الأخضر، ج (1) ،ص 1973،31،30.
- نتائج التعداد العام للسكان، بلدية الفاتح، ج (1) 1984 ، ص 6.
- النتائج النهائية للتعداد العام للسكان ، الجبل الاخضر، ج(14)1995، ص.109.112
- نتائج تعداد العام لسكان مدينة المرج ، ج-11، 2006، ص 15 .18 .
- النتائج النهائية للتعداد العام للسكان ، منطقة سهل بنغازي، ج(14)1995، ص.102. 105.
- السجل المدني بمنطقة المرج بيانات غير منشورة. 1973-2022

وفي عام 2006 انخفض معدل الطلاق المنقح في كل من الحضر والريف، حيث بلغ 4.9‰ في الحضر و1.4‰ في الريف، وهو أدنى مستوى للمعدل في الريف خلال فترة الدراسة، مما يعكس انخفاضًا عامًا في تلك المرحلة. ويُظهر هذا التراجع النسبي اتجاهًا نحو الاستقرار النسبي في معدلات الطلاق خلال تلك الفترة مقارنة بالسنوات السابقة.

شكل(3)معدل الطلاق المنقح حسب البيئة(الحضر- الريف)
بمنطقة المرج خلال الفترة 1973 -2022

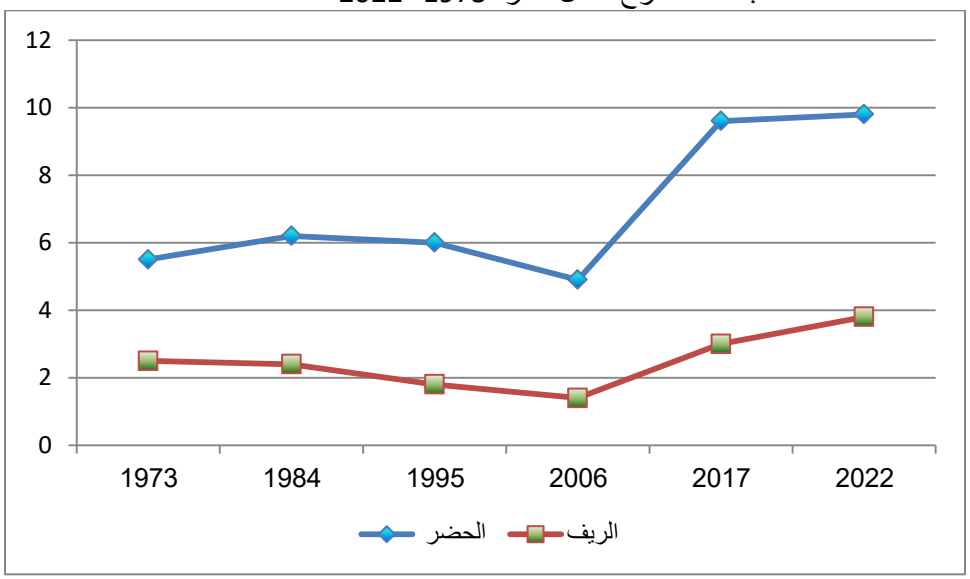


المصدر: بالاعتماد على الجدول(3)

إلا أن الاتجاه العام للمعدلات بدأ يتغير بعد عام 2006، حيث شهدت معدلات الطلاق المنقح ارتفاعًا واضحًا في كل من الحضر والريف. ففي عام 2017 بلغ المعدل في الحضر 9.6‰، بينما بلغ في الريف 3.0‰، ثم ارتفع في عام 2022 إلى 9.8‰ في الحضر، وهو أعلى معدل خلال فترة الدراسة، في حين بلغ 3.8‰ في الريف، وهو أيضًا أعلى مستوى سجلته البيئة الريفية خلال نفس الفترة.

ويتضح من ذلك أن معدلات الطلاق المنقح في منطقة المرج اتسمت بوجود فجوة واضحة بين الحضر والريف، حيث ظلت المعدلات في الحضر أعلى من الريف طوال فترة الدراسة، مع وجود تذبذب في مستوياتها عبر السنوات المختلفة، قبل أن تتجه نحو الارتفاع مرة أخرى في السنوات الأخيرة. ويرتبط هذا التباين بين البيئتين بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية وأنماط الحياة والتحولات في الأدوار الأسرية التي سبق تناولها عند تحليل معدلات الطلاق الخام، والتي تسهم في تفسير استمرار ارتفاع المعدلات في البيئة الحضرية مقارنة بالبيئة الريفية.

**4. معدل الطلاق الحقيقي:**

هذا المعدل المعروف أحيانًا بمعدل الطلاق الفعّال، يُعبر عن نسبة حالات الطلاق في سنة معينة لكل ألف من الاناث المتزوجات، ويعتبره البعض من أكثر المعدلات دقة في تسليط الضوء على ظاهرة الطلاق( رشود بن محمد الخريف، 2006 .ص 260) .باعتبار ان كل حالة طلاق لابد ان تصيب الانثى المتزوجة فتصبح مطلقة، اما اصابة الرجل بالطلاق قد لا تعني انه اصبح في حالة انعدام الزواج، اذ انه قد يكون متزوجا من اخريات وبذلك تظل حياته الزواجية بدون تغير ( حسين سردار الزنكنة،2019، ص62)

**أ. معدل الطلاق الحقيقي حسب البيئة(الحضر- الريف) بمنطقة المرج**

يتضح من بيانات الجدول (4) والشكل(4) وجود تباين واضح في معدل الطلاق الحقيقي بين البيئة الحضرية والريفية بمنطقة المرج خلال الفترة (1973–2022)، حيث ظل المعدل في الحضر أعلى من نظيره في الريف في جميع سنوات الدراسة. ففي عام 1973 بلغ معدل الطلاق الحقيقي في الحضر 11.4‰ مقابل 5.3‰ في الريف، وهو ما يعكس فجوة واضحة بين البيئتين منذ بداية الفترة. وفي عام 1984 ارتفع المعدل في الحضر إلى 12.6‰ ، في حين انخفض في الريف إلى 4.7‰، ثم بلغ في عام 1995 نحو 12.3‰ في الحضر مقابل 3.6‰ في الريف، مما يشير إلى استمرار تفوق الحضر في معدلات الطلاق.

أما في عام 2006 فقد شهدت المعدلات انخفاضًا ملحوظًا في كلتا البيئتين، حيث بلغ المعدل 9.7‰ في الحضر و2.7‰ في الريف، وهو أدنى مستوى خلال فترة الدراسة. غير أن هذا الانخفاض كان مؤقتًا، إذ عادت المعدلات إلى الارتفاع في السنوات اللاحقة، حيث سجلت 18.1‰ في الحضر و5.7‰ في الريف عام 2017، ثم بلغت 18.9‰ و7.2‰ على التوالي عام 2022.

جدول(4)معدل الطلاق الحقيقي حسب البيئة(الحضر- الريف)

بمنطقة المرج خلال الفترة 1973 -2022

| البيئة | 1973 | 1984 | 1995 | 2006 | 2017 | 2022 |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الحضر | 11.4 | 12.6 | 12.3 | 9.7 | 18.1 | 18.9 |
| الريف | 5.3 | 4.7 | 3.6 | 2.7 | 5.7 | 7.2 |

المصدر:

- نتائج التعداد العام للسكان، الجبل الأخضر، ج (1) ،ص 1973،31،30.
- نتائج التعداد العام للسكان، بلدية الفاتح، ج (1) 1984 ، ص 6.
- النتائج النهائية للتعداد العام للسكان ، الجبل الاخضر، ج(14)1995، ص.109.112.
- نتائج تعداد العام لسكان مدينة المرج ، ج-11، 2006، ص 15 . 18.
- النتائج النهائية للتعداد العام للسكان ، منطقة سهل بنغازي، ج(14)1995، ص.102. 105.
- السجل المدني بمنطقة المرج ، بيانات غير منشورة. 1973-2022

ومن خلال المقارنة الزمنية يتضح أن معدل الطلاق الحقيقي في الحضر اتجه نحو الارتفاع على المدى الطويل، إذ زاد من 11.4‰ عام 1973 إلى 18.9‰ عام 2022، أي بزيادة قدرها 7.5 في الألف، رغم ما شهده من تراجع نسبي في منتصف الفترة. وفي المقابل ارتفع المعدل في الريف من 5.3‰ إلى 7.2‰ فقط، أي بزيادة محدودة بلغت 1.9 في الألف، مما يدل على بطء التغير في الريف مقارنة بالحضر.

كما تبين أن الفجوة بين الحضر والريف قد اتسعت نسبيًا عبر الزمن؛ إذ بلغ الفرق بينهما 6.1‰ عام 1973، وارتفع إلى أكثر من 11‰ في السنوات الأخيرة، وهو ما يعكس تزايد التباين المكاني في معدلات الطلاق داخل المنطقة.

شكل(4)معدل الطلاق الحقيقي حسب البيئة(الحضر- الريف)بمنطقة المرج

خلال الفترة 1973 -2022

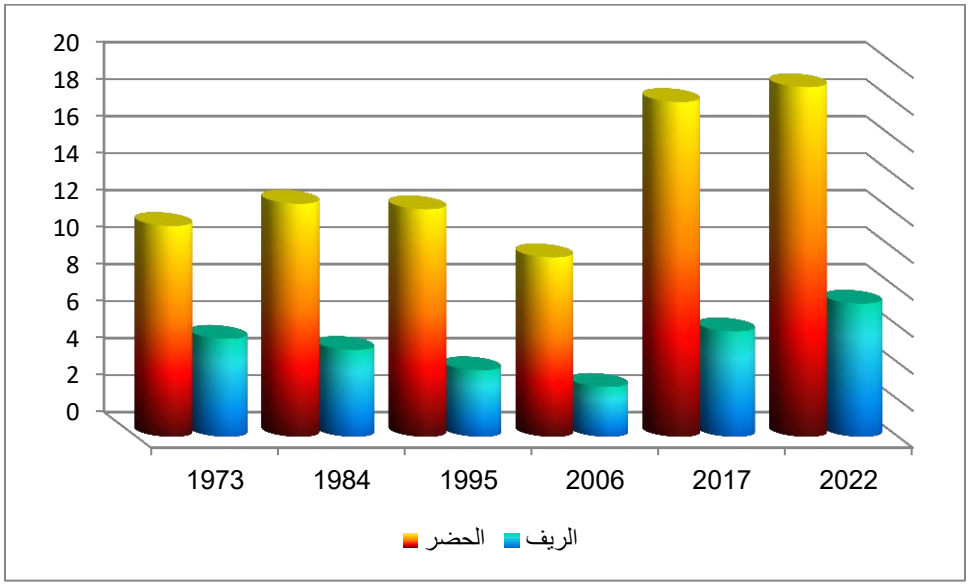


المصدر: بالاعتماد على الجدول(4)

ويعكس هذا التباين اختلاف طبيعة البناء الاجتماعي بين البيئتين؛ حيث يتميز المجتمع الريفي بدرجة أعلى من الترابط الأسري، ودور فاعل للأسرة الممتدة في دعم استقرار الحياة الزوجية، فضلًا عن تأثير الأعراف الاجتماعية التي تعزز استمرارية الزواج وتحد من تفككه. في المقابل، تتسم البيئة الحضرية بدرجة أكبر من التحولات الاجتماعية وتغير أنماط الحياة، الأمر الذي قد ينعكس على استقرار العلاقات الأسرية.

وعلى ذلك، يمكن القول إن معدل الطلاق الحقيقي بمنطقة المرج يتسم بارتفاعه في الحضر مقارنة بالريف طوال فترة الدراسة، مع اتجاه عام نحو الزيادة، خاصة في السنوات الأخيرة، وهو ما يؤكد أهمية البعد المكاني في تفسير هذه الظاهرة.

**ثانياً: الخصوبة**

تُعدّ الخصوبة من أهم المؤشرات الديموغرافية التي تعكس مستوى الإنجاب في المجتمع، وتسهم في تفسير التغير في حجم السكان ونموهم وتركيبهم العمري. ويُقصد بخصوبة السكان عدد المواليد الأحياء في المجتمع، مع التمييز بينها وبين القدرة الفسيولوجية على الإنجاب (أبو عيانة، 1981، ص285).

وتساعد دراسة الخصوبة على فهم اتجاهات النمو السكاني والتحولات الديموغرافية، كما تتأثر بعدة عوامل أهمها الحالة الزواجية، والتركيب العمري، ومستوى التعليم. وفي هذا الإطار شهدت منطقة المرج تغيرات سكانية خلال العقود الماضية انعكست على مستويات الخصوبة، مما يستدعي تحليل تطورها خلال الفترة (1973–2022) لفهم طبيعة التغير السكاني في المنطقة (السيد، 2010، ص203–205).

**1. . معدل الخصوبة العام:**

يعتبر معدل الخصوبة العام مؤشراً أفضل من معدل المواليد لأنه يُنسب المواليد إلى مجموعة الإناث في سن الإنجاب، والتي تتراوح بين 15 و49 عاماً، كما أنه يتجنب الاختلافات في حجم وتركيب المجموعات السكانية، مثل اختلافات نسبة النوع، ويرتبط هذا المقياس بعدد المواليد الفعلي في فئة عمرية محددة خلال سنة واحدة، مضروبا في الالف(العماري، الهمالي، 2022، ص67)

وبالتالي، يُعتبر معدل الخصوبة العام أول تعديل لمعدل المواليد الخام، ويُعد أكثر دقة، إلا أن من عيوبه أنه يُعطي معدل المواليد لكل ألف امرأة في سن الإنجاب دون تمييز بينهم وذلك لان الخصوبة تختلف باختلاف الامهات (قاسم ، 2013، ص40)

وتختلف الخصوبة ايضا من مجتمع إلى آخر كما إنها تختلف من مكان لآخر داخل المجتمع الواحد، وذلك لعده عوامل كالعامل الاقتصادي والعامل الاجتماعي والعامل الثقافي كما إنها تختلف باختلاف العمر حيث أن للإناث حدود عمرية معينة يتم من خلالها الحمل والوضع.

**أ. معدل الخصوبة العام حسب البيئة(الحضر- والريف) بمنطقة المرج:**

تُظهر الفروق في معدلات الخصوبة أهمية تبني سياسات تنموية تراعي التباين بين الحضر والريف عند وضع برامج تنظيم الأسرة وتطوير التعليم والخدمات الصحية. فعادةً ما تكون الخصوبة أقل في الحضر نتيجة ارتفاع مستوى تعليم الإناث ومشاركتهن في النشاط الاقتصادي، مما يؤدي إلى تأخر سن الزواج وتنظيم الإنجاب.

في المقابل، ترتفع معدلات الخصوبة في الريف بسبب استمرار بعض الأعراف والتقاليد الاجتماعية، إضافة إلى انخفاض مستوى تعليم الإناث مقارنة بالحضر، وما ينتج عنه من زواج مبكر وزيادة في معدلات الإنجاب.

من خلال الجدول (5)والشكل(5) يتضح وجود تباين في معدل الخصوبة العام بين الحضر والريف. ففي عام 1973 سجل معدل الخصوبة في الريف 310.5 طفلًا لكل ألف امرأة في سن الإنجاب، بينما كان في الحضر 282.4 طفلًا لكل ألف امرأة في نفس الفئة العمرية .

**جدول(5) معدل الخصوبة العام حسب البيئة (الحضر والريف) بمنطقة المرج**

**خلال الفترة 1973-2022**

| البيئة | 1973 | 1984 | 1995 | 2006 | 2017 | 2022 |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الحضر | 282.4 | 244.2 | 83.6 | 68.1 | 169.6 | 152.7 |
| الريف | 310.5 | 279.5 | 144.3 | 79.6 | 189.4 | 174.8 |

المصدر: بالاعتماد على:

- نتائج التعداد العام للسكان، الجبل الأخضر، ج (1) 1973، ص30.31..
- نتائج التعداد العام للسكان، بلدية الفاتح، ج (1)،ص 6، 1984.
- النتائج النهائية للتعداد العام للسكان ، الجبل الاخضر، ج(14)1995، ص.109..112.
- نتائج تعداد العام لسكان مدينة المرج ، ج(11)2006 ص.15.18
- النتائج النهائية للتعداد العام للسكان ، منطقة سهل بنغازي، ج(14)141995، ص.102. 105
- برنامج MORTPAK FOR WINDOWS K Version 4.3 ، 2017. 2022
- السجل المدني بمنطقة المرج، بيانات غير منشورة،1973-2022

واستمر هذا المعدل في الارتفاع حتى عام 1995 حيث شهدت تلك السنة انخفاضًا في معدل الخصوبة في كل من الحضر والريف.

إلا أن معدل الخصوبة في الريف ظل أعلى حيث بلغ 144.3 طفلًا لكل ألف امرأة، مقارنةً بـ 83.6 طفلًا في الحضر. في عام 2006 استمر معدل الخصوبة العام في الانخفاض بالحضرية ليصل إلى 68.1 طفلاً لكل ألف امرأة في سن الإنجاب، بينما انخفض في المناطق الريفية إلى 79.6 طفلاً لكل ألف امرأة في سن الإنجاب.

**شكل(5) معدل الخصوبة العام حسب البيئة (الحضر والريف) بمنطقة المرج**

**خلال الفترة 1973-2022**

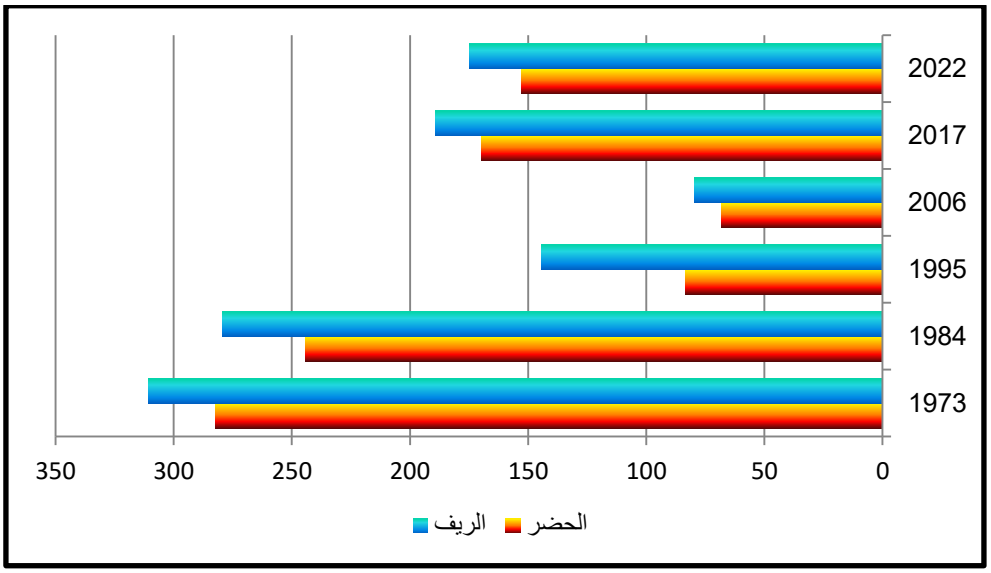


المصدر: الجدول(5)

ومع التغيرات السياسية والاقتصادية التي حدثت بعد عام 2011 شهد معدل الخصوبة العام ارتفاعاً ملحوظاً في عام 2017 حيث بلغ في الحضر 169.6 طفلاً لكل ألف امرأة في سن الإنجاب، بينما وصل في الريف إلى 189.4 طفلاً لكل ألف امرأة.

وفي عام 2022 انخفض معدل الخصوبة العام مرة أخرى في كل من الحضر والريف، حيث بلغ في الحضر 152.7 طفلاً لكل ألف امرأة، وفي الريف 174.8 طفلاً لكل ألف امرأة في سن الإنجاب.

**ثانيا: معدل الخصوبة العمرية:**

يُعد معدل الخصوبة العمرية من أدق المؤشرات الديموغرافية المستخدمة في تحليل السلوك الإنجابي للمرأة، إذ يعكس توزيع المواليد حسب الفئات العمرية المختلفة للنساء في سن الإنجاب، ويُظهر بوضوح توقيت الإنجاب وحدته خلال المراحل العمرية المتباينة. وتنبع أهمية هذا المعدل من كونه لا يكتفي بقياس مستوى الخصوبة الكلي، بل يوضح الأنماط العمرية للإنجاب، وما إذا كان يميل إلى التركز في الأعمار المبكرة أو المتوسطة أو المتأخرة.

ويُسهم تحليل معدلات الخصوبة العمرية في فهم التحولات الديموغرافية والاجتماعية التي يمر بها المجتمع، حيث ترتبط أنماط الإنجاب ارتباطًا وثيقًا بعوامل مثل سن الزواج، ومستوى التعليم، ومشاركة المرأة في سوق العمل، والوعي بأساليب تنظيم الأسرة. فارتفاع الخصوبة في الأعمار الصغيرة غالبًا ما يدل على الزواج المبكر واستمرار القيم التقليدية، في حين يشير تركز الإنجاب في الأعمار المتوسطة أو تأخره إلى تغيرات اجتماعية واقتصادية أعمق، وانعكاس لتراجع الخصوبة وانتقال المجتمع إلى مراحل متقدمة من التحول الديموغرافي.

كما يُستخدم معدل الخصوبة العمرية في تفسير الفروق المكانية بين الحضر والريف، إذ تميل المجتمعات بالريف إلى تسجيل معدلات أعلى من الخصوبة في الأعمار المبكرة مقارنة بالحضر، نتيجة لاختلاف أنماط الزواج والعمل والتعليم. وعليه، فإن هذا المعدل يمثل أداة تحليلية أساسية لفهم ديناميكيات الخصوبة، وتفسير اتجاهاتها الزمنية والمكانية، وربطها بالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في النمو السكاني. حسن، محمد عبد القادر (2010، ص 134–136).

**1. معدل الخصوبة العمرية حسب البيئة(الحضر- الريف) بمنطقة المرج:**

يتبين من خلال معطيات الجدول(6) والشكل(6) تغير معدلات الخصوبة العمرية بالبيئة الحضرية والبيئة الريفية مع تفوق الريف في بعض الفئات العمرية.

ففي عام 1973 شهدت معدلات الخصوبة للفئة العمرية (15-19) ارتفاعا كبيرا وخاصة بالبيئة الريفية حيث بلغت 388.2 طفلًا لكل ألف امرأة في سن الإنجاب، ومقارنة بالحضر فقد بلغ 170.8 طفلًا لكل ألف امرأة في سن الإنجاب. ثم اخذت معدلات الخصوبة في الانخفاض التدريجي حتى عام 2006 وبحلول عام 2066 انخفض بالريف حيث بلغ 67.2 طفلًا لكل ألف امرأة في سن الإنجاب، في حين بلغ بالحضر 47.6 طفلًا لكل ألف امرأة في سن الإنجاب.

**جدول(6) معدل الخصوبة العمرية الخاصة حسب البيئة(الحضر-الريف) بمنطقة المرج خلال الفترة 1973-2022**

| سنة التعداد | البيئة | 15-19 | 24-20 | 29-25 | 34-30 | 39-.35 | 44-40 | 49-45 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1973 | الحضر | 170.8 | 401.2 | 399.8 | 377.7 | 276.5 | 154.4 | 7.6 |
| | الريف | 388.2 | 445.2 | 373 | 332.7 | 258.7 | 152.9 | 27.8 |
| 1984 | الحضر | 168.1 | 295.9 | 361.4 | 347.6 | 333.9 | 129.1 | 1.7 |
| | الريف | 353.9 | 360.6 | 290.4 | 231.9 | 171.6 | 115.3 | 28.1 |
| 1995 | الحضر | 56.2 | 81.2 | 296.3 | 170.8 | 145.2 | 137.1 | 4.1 |
| | الريف | 99.6 | 115 | 267.5 | 181 | 158.5 | 136.4 | 13.4 |
| 2006 | الحضر | 47.6 | 58.4 | 139.8 | 76.8 | 68.5 | 23.2 | 0 |
| | الريف | 67.2 | 88.8 | 171.6 | 49.6 | 45.8 | 32.7 | 7.7 |
| 2017 | الحضر | 34.3 | 79.5 | 405.5 | 317.3 | 216.1 | 63.7 | 0 |
| | الريف | 68.3 | 173 | 404.3 | 301.8 | 194.1 | 81.1 | 3.6 |
| 2022 | الحضر | 29.2 | 79.8 | 400.8 | 316.7 | 150.9 | 64.5 | 0 |
| | الريف | 67.6 | 118.9 | 424.4 | 308.4 | 191.4 | 69.6 | 1.9 |

المصدر: بالاعتماد على:

- نتائج التعداد العام للسكان، الجبل الأخضر، ج (1) 1973، ص30.31..
- نتائج التعداد العام للسكان، بلدية الفاتح، ج (1)،ص 6، 1984.

- النتائج النهائية للتعداد العام للسكان ، الجبل الاخضر، ج(14)1995، ص.109..112.
- نتائج تعداد العام لسكان مدينة المرج ، ج(11)2006 ص.15.18.
- النتائج النهائية للتعداد العام للسكان ، منطقة سهل بنغازي، ج(14)141995، ص.102. 105
- برنامج MORTPAK FOR WINDOWS K Version 4.3 ، 2017. 2022
- السجل المدني بمنطقة المرج، بيانات غير منشورة،1973-2022

وكما تبين استمرار انخفاض معدل الخصوبة عام 2022 سواء على مستوي الحضر الذي انخفض الي 29.2 طفلًا لكل ألف امرأة في سن الإنجاب، في حين ظل كما هو عليه بالريف ليبلغ 67.6 طفلًا لكل ألف امرأة في سن الإنجاب.

اما بخصوص الفئة العمرية(20-24) حيث تفوق معدل الخصوبة بالريف على الحضر طيلة فترة الدراسة ففي عام 1973 بلغ بالريف 445.2 طفلًا لكل ألف امرأة في سن الإنجاب، اما بالحضر فقد بلغ 401.2 طفلًا لكل ألف امرأة في سن الإنجاب.

الا انه انخفضت في كل من الحضر والريف عام 2006 حيث بلغ بالريف 88.8 طفلًا لكل ألف امرأة في سن الإنجاب، ومقارنة بالحضر فقد بلغ 58.4 طفلًا لكل ألف امرأة في سن الإنجاب، الا ان شهد معدل الخصوبة ارتفاعا طفيفا عام 2022 حيث بلغ بالريف 118.9 طفلًا لكل ألف امرأة في سن الإنجاب، اما بالريف فقد بلغ 79.8 طفلًا لكل ألف امرأة في سن الإنجاب

من خلال ما تم ذكره يتضح أن الريف يتفوق على الحضر في الفئتين السابقتين، ويعود ذلك إلى العوامل الاقتصادية والاجتماعية، بالإضافة إلى العادات والتقاليد التي تميز المجتمع الريفي عن الحضري. كما أن هناك تفاوتًا في سن الزواج بين الحضر والريف، حيث يسود الزواج المبكر في الريف مما يساهم في زيادة فترة الخصوبة لدى المرأة ويعزز فرص إنجاب عدد أكبر من الأطفال، في المقابل يتميز المجتمع الحضري بارتفاع المستوى التعليمي الاناث الذي ادي الي تأخر سن الزواج.

شكل(6)معدل الخصوبة العمرية الخاصة حسب البيئة(الحضر-الريف) بمنطقة المرج

خلال الفترة 1973-2022

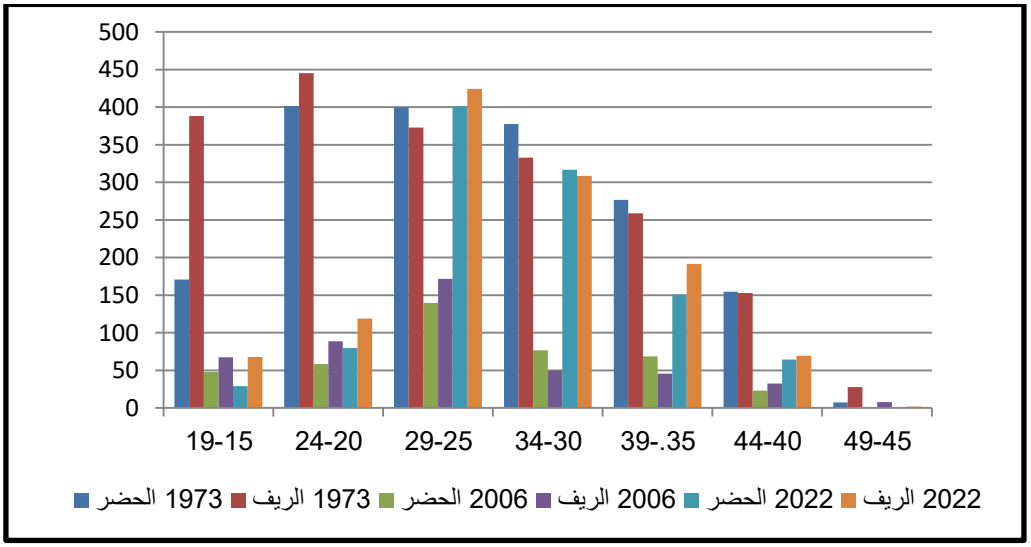


**المصدر: الجدول(6)**

علاوة على ذلك تعاني الإناث في الريف من ارتفاع نسبة الأمية حيث بلغت 88.8%، حيث تشكل عائقًا أمام الزواج، على عكس ما هو موجود في البيئة الحضرية. ويرجع ذلك إلى سهولة الزواج في الريف، مما يؤدي إلى ارتفاع معدلات المواليد نتيجة الحاجة إلى الأيدي العاملة في الزراعة. ومع ذلك فإن

الانخفاض الملحوظ في معدلات المواليد في الآونة الأخيرة يعود إلى زيادة الوعي الثقافي بين سكان الريف وارتفاع نسبة المتعلمات من الإناث.

فيما يتعلق بالفئة العمرية (25-29) لوحظ تغير كبير في معدلات الخصوبة العمرية بين الحضر والريف، حيث كانت معدلات الخصوبة في الحضر أعلى من تلك في الريف. ففي عام 1973سجل الحضر 399.8 طفلًا لكل ألف امرأة في سن الإنجاب، بينما كانت في الريف 332.7 طفلًا لكل ألف امرأة. ومع حلول عام 2006 انخفضت هذه المعدلات حيث بلغت في الحضر 139.8 طفلًا لكل ألف امرأة، بينما سجلت في الريف 88.8 طفلًا لكل ألف امرأة. وفي عام 2022 شهدت معدلات الخصوبة ارتفاعًا ملحوظًا في كلا البيئتين، حيث ارتفعت بالحضر إلى 400.8 طفلًا لكل ألف امرأة، بينما سجلت في الريف 424.4 طفلًا لكل ألف امرأة.

أما بالنسبة للفئة العمرية (30-34) فقد ارتفع معدل الخصوبة الحضر عام 1973 ليصل إلى 377.7 طفلًا لكل ألف امرأة في سن الإنجاب، بينما بلغ في الريف 332.7 طفلًا لكل ألف امرأة. ومع ذلك، انخفض المعدل في عام 2006 في كلا البيئتين، حيث بلغ بالحضر76.8 طفلًا لكل ألف امرأة في سن الانجاب، بينما سجل في الريف 49.6 طفلًا لكل ألف امرأة. لكن في عام 2022 شهدت معدلات الخصوبة ارتفاعًا في كل من الحضر والريف حيث بلغت بالحضر 316.7 طفلًا لكل ألف امرأة، اما بالريف فقد بلغ 308.4 طفلًا لكل ألف امرأة في سن الانجاب.

من خلال ما تم ذكره سابقًا يمكننا أن نلاحظ تفوق الحضر على الريف نتيجة للعوامل التي تم الإشارة إليها. بالإضافة إلى ذلك يعود هذا التفوق إلى الانخفاض في معدلات الخصوبة في الفئتين الأولى والثانية في الحضر، حيث أكملت جميع الإناث تعليمهن. أما بالنسبة لانخفاض هذه المعدلات خلال الفترة 1995 - 2006 فإنه يعود إلى الظروف الاقتصادية السائدة في كل من الحضر والريف. وفيما يتعلق بالارتفاع الذي شهدته معدلات الخصوبة في الفترة الأخيرة فإنه يُعزى إلى التغيرات في الظروف الاقتصادية.

فيما يتعلق بالفئة العمرية (35-39) شهد معدل الخصوبة في الحضر ارتفاعًا في عام 1973، حيث وصل إلى 276 طفلًا لكل ألف امرأة في سن الإنجاب، بينما بلغ في الريف 258.7 طفلًا لكل ألف امرأة. ومع ذلك انخفض المعدل في عام 2006 في كلا البيئتين، حيث سجل في الحضر68.5 طفلًا لكل ألف امرأة، بينما كان في الريف 45.8 طفلًا لكل ألف امرأة. لكن في عام 2022 لوحظ ارتفاع معدلات الخصوبة في الحضر والريف، حيث بلغت في الحضر 150.9 طفلًا لكل ألف امرأة، بينما سجلت في الريف 191.4 طفلًا لكل ألف امرأة في سن الإنجاب.

اما بخصوص الفئة العمرية(40-44) حيث تفوق معدل الخصوبة بالحضر على الريف عام 1973 بلغ بالحضر 154.4 طفلًا لكل ألف امرأة في سن الإنجاب، اما بالريف فقد بلغ 152.9 طفلًا لكل ألف امرأة في سن الإنجاب. الا انه انخفضت في كل من الحضر والريف عام 2006 حيث بلغ بالحضر 23.2 طفلًا لكل ألف امرأة في سن الإنجاب، ومقارنة بالريف فقد بلغ 32.7 طفلًا لكل ألف امرأة في سن الإنجاب، الا ان شهد معدل الخصوبة ارتفاعا عام 2022 حيث بلغ بالريف 64.5 طفلًا لكل ألف امرأة في سن الإنجاب، اما بالريف فقد بلغ 69.6 طفلًا لكل ألف امرأة في سن الإنجاب

بالنسبة للفئة العمرية (45-49) التي تُعتبر الأقل خصوبة فقد شهد معدل الخصوبة بالحضر ارتفاعًا عام 1973 ليصل إلى 377.7 طفلًا لكل ألف امرأة في سن الإنجاب، بينما بلغ في بالريف 332.7 طفلًا لكل ألف امرأة. ومع ذلك فقد انخفض المعدل في عام 2006 في كل من الحضر والريف ، حيث سجل بالحضر76.8 طفلًا لكل ألف امرأة، بينما كان في الريف 49.6 طفلًا لكل ألف امرأة. لكن في عام 2022 لوحظ ارتفاع في معدلات الخصوبة في كلا البيئتين حيث بلغت بالحضر 316.7 طفلًا لكل ألف امرأة، بينما سجلت في الريف 308.4 طفلًا لكل ألف امرأة في سن الإنجاب.

من خلال ما سبق يتضح أن معدلات الخصوبة في هذه الفئة العمرية قد ارتفعت ثم انخفضت، حيث تتأثر الخصوبة بالعمر، ويعود سبب انخفاض المعدل في هاتين الفئتين إلى صعوبة الحمل لدى النساء مع تقدمهن في العمر.

2. **معدل الخصوبة الكلية**:

يعد معدل الخصوبة الكلي من أهم المقاييس الخصوبة، وهو متوسط عدد المواليد التي يمكن ان تنجبهم المرأة الواحدة طوال عمرها الانجابي، ونتيجة للتفاوت في معدل الخصوبة العمرية الامر الذي ادي الي ايجاد اسلوب تلخص فيه المعدلات حتى تأخذ رقما واحدا يسهل معه التعبير عن الخصوبة(قدوري، غانم،2017، ص 149).ويمكن الحصول علي معدل الخصوبة الكلية عن طريق جمع معدلات الخصوبة العمرية الخاصة لفئات العمر جميعا، وضرب الناتج في طول الفئة العمرية وهي في العادة ما تكون خمس سنوات مقسوما على الالف( فتحي ابو عيانه ،2000، ص 157)

**أ. معدل الخصوبة الكلية حسب البيئة( الحضر – الريف) بمنطقة المرج:**

من خلال الجدول (7) والشكل(7) حيث تبين تفوق الريف عن الحضر لمعدل الخصوبة الكلية خلال فترة الدراسة .ففي عام 1973 كانت منطقة المرج في المرحلة التقليدية من التحول الديموغرافي، حيث سجلت معدلات الخصوبة الكلية 8.9 في الحضر و9.9 في الريف، وهي تعكس نمطًا إنجابياً تقليدياً يعتمد على كثرة الأطفال، مدفوعًا بضعف النظام الصحي، وارتفاع وفيات الأطفال، وانخفاض مستويات التعليم، خاصة بين الإناث، إضافة إلى انتشار الزواج المبكر، وسيادة الأسرة الممتدة، واعتبار الأبناء مورداً اقتصادياً مهماً، خاصة في الريف.

جدول(7) معدل الخصوبة الكلية حسب البيئة( الحضر – الريف) بمنطقة المرج

خلال الفترة1973-2022

| البيئة | 1973 | 1984 | 1995 | 2006 | 2017 | 2022 |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الحضر | 8.9 | 8.2 | 4.1 | 2.1 | 5.6 | 5.2 |
| الريف | 9.9 | 7.9 | 4.8 | 2.3 | 5.8 | 5.9 |

المصدر: الجدول(6)

كانت الخصوبة حينها تُعد ضمانًا لبقاء عدد أكبر من الأطفال على قيد الحياة، نتيجة لانعدام الثقة في فرص البقاء، وهو ما يفسر الفارق البسيط بين الحضر والريف، رغم أن الريف سجل معدلات أعلى بسبب رسوخ التقاليد وضعف وصول الخدمات الصحية والتعليمية إليها.

في عام 2006 سجلت الخصوبة أدنى مستوياتها خلال الفترة الزمنية محل الدراسة، حيث بلغت 2.1 في الحضر و2.3 في الريف، وهو ما يعكس الانتقال إلى مرحلة متقدمة من التحول الديموغرافي، ونجاح نسبي في تقليص الفجوة بين الحضر والريف، ويُعزى ذلك إلى تحسن الرعاية الصحية الأولية، وانتشار برامج تنظيم الأسرة، وارتفاع مستوى التعليم خاصة بين النساء، وتزايد تأخر سن الزواج، واندماج المرأة بشكل أوسع في سوق العمل، ما أدى إلى تغير في أولويات الأسرة، وانتقال الإنجاب من كونه ضرورة اقتصادية واجتماعية إلى قرار فردي يخضع للتخطيط، كما ساهم التطور التكنولوجي وتوسع وسائل الإعلام في نشر الوعي بمفاهيم الصحة الإنجابية، ما زاد من تأثير النمط الحضري على الريف.

شكل(7) معدل الخصوبة الكلية حسب البيئة( الحضر – الريف) بمنطقة المرج

خلال الفترة1973-2022

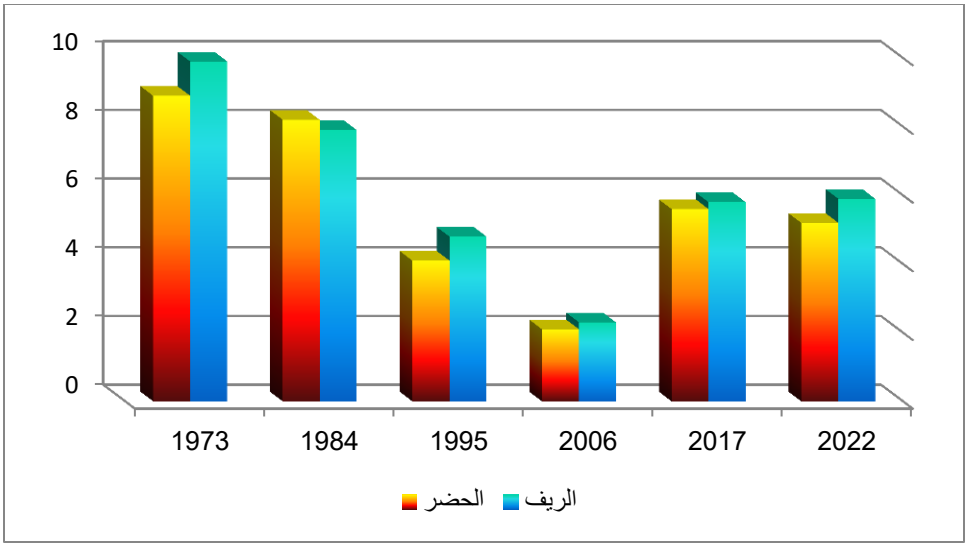


المصدر: الجدول(7)

في عام 2022 سجل ارتفاع طفيف وغير متوقع في معدلات الخصوبة، حيث بلغت 5.2 في الحضر و5.9 في الريف، وهو ما يُشير إلى حدوث ارتداد ديموغرافي، يتعارض مع مسار الانخفاض المسجل في العقود السابقة، ويُعزى هذا التحول إلى مجموعة من العوامل المتداخلة، أبرزها الاضطرابات السياسية والأمنية بعد عام 2011، والتي أثّرت سلبًا على فعالية الخدمات الصحية وبرامج تنظيم الأسرة، إلى جانب التراجع في دور المؤسسات التعليمية والتوعوية، كما أن عدم استقرار سوق العمل ورفع من القيم الاجتماعية المرتبطة بكثرة الإنجاب، خاصة في المجتمعات الريفية التي ظلت أكثر تأثرًا بهذه الظروف.

مما سبق يتضح أن مسار تطور معدلات الخصوبة في الحضر والريف بمنطقة المرج خلال الفترة من 1973 إلى 2022 يعكس تحولات ديموغرافية غير مستقرة، بدأت بمرحلة خصوبة مرتفعة تمثل النمط التقليدي القائم على كثرة الإنجاب، ثم شهدت تراجعًا تدريجيًا نتيجة لتحسّن الظروف الصحية والتعليمية، وصولًا إلى أدنى مستوياتها في عام 2006، وهو ما يدل على دخول المنطقة مرحلة متقدمة من التحول الديموغرافي، غير أن الخصوبة عادت إلى الارتفاع في عام

2022 نتيجة لتأثيرات عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي، مما يؤكد أن الخصوبة لا تتحدد بالعوامل الصحية وحدها، بل تتأثر بمجمل الأوضاع الاقتصادية والثقافية والسياسية، وهو ما يستدعي اعتماد سياسات سكانية وتنموية شاملة ومستدامة تأخذ في الحسبان التفاوت بين الحضر والريف وتدعم استمرارية التقدم الديموغرافي.

**رابعا: العلاقة بين معدل الطلاق العام والخصوبة الكلية في الحضر والريف بمنطقة المرج :**

من خلال الشكل (8) الذي يوضح العلاقة بين معدل الطلاق الخام ومعدل الخصوبة الكلية حسب البيئة (الحضر–الريف) بمنطقة المرج خلال الفترة 1973–2022، يتبين وجود علاقة ديموغرافية غير مباشرة بين المتغيرين، حيث يعكس التباين بين البيئتين اختلاف أنماط السلوك الأسري والإنجابي. ففي بداية الفترة عام 1973 يتضح أن الخصوبة الكلية كانت مرتفعة في كلتا البيئتين، إذ بلغت في الحضر 8.9 مولودًا للمرأة مقابل 9.9 مولودًا للمرأة في الريف، في حين كان معدل الطلاق الخام منخفضًا نسبيًا، حيث بلغ 4.6‰ في الحضر و0.5‰ في الريف، وهو ما يعكس طبيعة المرحلة المبكرة من التحول الديموغرافي التي تتسم بارتفاع الخصوبة واستقرار البناء الأسري، خاصة في البيئة الريفية.

وخلال الفترة الممتدة من 1984 إلى 2006 شهدت الخصوبة الكلية انخفاضًا واضحًا في البيئتين؛ فقد تراجعت في الحضر من 8.2 عام 1984 إلى 2.1 عام 2006، كما انخفضت في الريف من 7.9 إلى 2.3 خلال الفترة نفسها. ويتزامن ذلك مع انخفاض معدلات الطلاق الخام نسبيًا، حيث بلغت في الحضر 1.5‰ عام 1984 وتراجعت إلى 1.3‰ عام 2006، بينما ظلت منخفضة في الريف بين 0.7‰ و0.3‰، وهو ما يشير إلى أن فترة التسعينيات وبداية الألفية اتسمت بانخفاض واضح في معدلات الإنجاب بالتوازي مع مستويات محدودة من الطلاق.

أما في الفترة اللاحقة، خاصة خلال 2017 و2022، فقد سجلت الخصوبة الكلية ارتفاعًا نسبيًا مقارنة بعام 2006، إذ بلغت في الحضر 5.6 عام 2017 و5.2 عام 2022، بينما بلغت في الريف 5.8 و5.9 على التوالي. وفي الوقت نفسه ارتفع معدل الطلاق الخام في الحضر من 2.8‰ عام 2017 إلى 3.0‰ عام 2022، كما ارتفع في الريف من 0.8‰ إلى 1.0‰، وهو ما يعكس حدوث تغيرات اجتماعية وسكانية أدت إلى ارتفاع نسبي في كل من الخصوبة والطلاق مقارنة بمرحلة الانخفاض السابقة.

شكل(8) العلاقة بين معدل الطلاق العام والخصوبة الكلية في الحضر والريف بمنطقة المرج

خلال الفترة 1973-2022

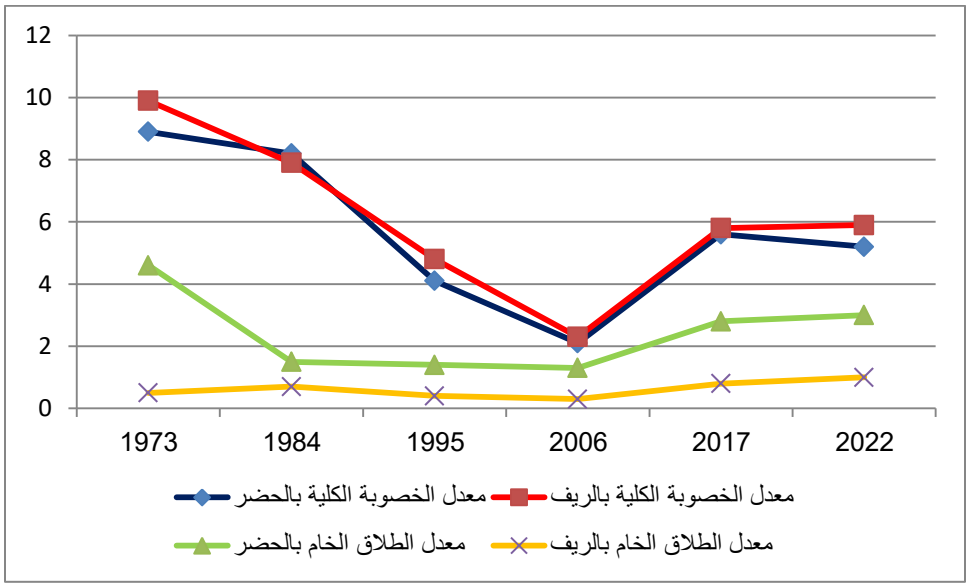


المصدر: بالاعتماد على الجدول(1) والجدول(7)

كما يتضح من المقارنة المكانية أن البيئة الحضرية تسجل معدلات طلاق أعلى مقارنة بالبيئة الريفية خلال معظم سنوات الدراسة، في حين تميل الخصوبة الكلية إلى الارتفاع في الريف مقارنة بالحضر. ويشير ذلك إلى وجود نمط ديموغرافي مميز لكل بيئة، إذ ترتبط البيئة الريفية غالبًا بارتفاع مستويات الإنجاب نتيجة استمرار القيم الأسرية التقليدية، في حين تميل البيئة الحضرية إلى تسجيل معدلات طلاق أعلى نتيجة التحولات الاجتماعية وتغير أنماط الحياة.

وعلى الرغم من ذلك، فإن العلاقة بين الطلاق والخصوبة ليست علاقة مباشرة دائمًا، إذ تتأثر الخصوبة بعدة عوامل أخرى مثل سن الزواج ومستوى التعليم والحالة الاقتصادية. ومع ذلك، فإن استمرار انخفاض الخصوبة في الحضر مقارنة بالريف، بالتوازي مع ارتفاع معدلات الطلاق نسبيًا، يشير إلى أن استقرار الحياة الزوجية يعد أحد العوامل المؤثرة في مستويات الإنجاب. وبناءً على ذلك يمكن القول إن البيانات تعكس وجود ارتباط نسبي بين استقرار الأسرة ومستويات الخصوبة في منطقة المرج.

**الخاتمة:**

**اولًا: النتائج**

1. اتسمت معدلات الطلاق في منطقة المرج خلال الفترة (1973–2022) بالتذبذب بين الانخفاض والارتفاع، حيث بلغ معدل الطلاق العام في الحضر نحو 3.8‰ مقابل 1.6‰ في الريف عام 1973، ثم ارتفع إلى 9.9‰ في الحضر مقابل 1.6‰ في الريف عام 2022.
2. سجلت البيئة الحضرية معدلات طلاق أعلى من البيئة الريفية طوال فترة الدراسة، إذ بلغ معدل الطلاق العام 4.9‰ في الحضر مقابل 0.5‰ في الريف عام 2006، كما بلغ معدل الطلاق الخام 3.0‰ في الحضر مقابل 1.0‰ في الريف عام 2022، وهو ما يعكس اختلاف طبيعة البناء الاجتماعي بين البيئتين.
3. شهدت معدلات الطلاق انخفاضًا نسبيًا خلال الفترة (1973–2006) مقارنة ببعض السنوات اللاحقة، قبل أن تعاود الارتفاع خلال السنوات الأخيرة، حيث وصلت إلى 9.9‰ في الحضر و1.6‰ في الريف عام 2022.
4. أظهرت الدراسة وجود علاقة عكسية بين معدلات الطلاق ومستويات الخصوبة، إذ بلغت الخصوبة الكلية نحو 8.9 طفل لكل امرأة في الحضر و9.9 في الريف عام 1973، ثم انخفضت إلى 2.1 طفل في الحضر و2.3 في الريف عام 2006، قبل أن ترتفع نسبيًا إلى 5.2 طفل في الحضر و5.9 في الريف عام 2022.
5. حافظت البيئة الريفية على معدلات خصوبة أعلى مقارنة بالحضر طوال فترة الدراسة، حيث سجلت 5.9 طفل لكل امرأة في الريف مقابل 5.2 في الحضر عام 2022، في حين ظلت معدلات الطلاق أقل في الريف مقارنة بالحضر.
6. تعكس هذه المؤشرات وجود تباين واضح بين الحضر والريف في كلٍ من معدلات الطلاق والخصوبة، بما يعبر عن التحولات الديموغرافية والاجتماعية التي شهدتها منطقة المرج خلال الفترة (1973–2022).

**ثانيًا: التوصيات**

1. دعم برامج التوعية والإرشاد الأسري للحد من الطلاق وتعزيز الاستقرار الأسري، خاصة في المدن.
2. إدماج المتغيرات السكانية، ولا سيما الخصوبة والطلاق، في خطط التنمية المحلية.
3. توجيه اهتمام أكبر بالبيئة الريفية لمواكبة التحولات الاجتماعية مع الحفاظ على تماسك الأسرة.
4. تشجيع إجراء دراسات سكانية مستقبلية تربط الخصوبة والطلاق بمتغيرات التعليم والعمل وسن الزواج.
5. تحسين نظم جمع البيانات السكانية وتحديثها بشكل دوري لدعم التخطيط وصنع القرار.

**المراجع المصادر:**

**اولا: الكتب العربية:**


**1.** أبو عيانة، فتحي محمد (2000)، جغرافية السكان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
**2.** الجوهري، محمد (1998) مناهج البحث في علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية.
**3.** الخريف، رشود بن محمد (2006) السكان المفاهيم والاساليب والتطبيقات، الرياض، دار المؤيد.
**4.** الزهراني، محمد بن أحمد (2012) التحليل الديموغرافي للسكان، المفاهيم والمؤشرات، الرياض، مكتبة العبيكان.
**5.** السيد، مصطفى عبد الله (2010) جغرافية السكان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
**6.** حسن، عبد الرحمن محمد (2010) السكان والتنمية، قضايا ديموغرافية معاصرة، القاهرة، دار المعرفة الجامعية.
**7.** حمدان، جمال محمد (2008) السكان، دراسة في الجغرافيا البشرية، القاهرة، عالم الكتب.
**8.** شفيق، محمد عبد الرحمن (2003) مبادئ علم السكان (الديموغرافيا)، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
**9.** عبد الحميد، محمد (2009) مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والسلوكية، دار الفكر العربي.
**10.** عبد الفتاح، أحمد (2015) مناهج البحث الاجتماعي: المفاهيم والإجراءات، دار الفكر الجامعي.

**ثانيا: الدوريات:**
1. عبدالنبي، أحمد عبدالسلام عبدالنبي (2020). ظاهرة الطلاق في إقليم الجبل الأخضر – ليبيا، دراسة في الجغرافيا الاجتماعية لمعدلاتها وتباينها المكاني ومسبباتها، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز، الآداب والعلوم الإنسانية، مج 28، ع 13.
2. الهمالي ،محمد ، حمد، سليمة علي (2020) مؤتمر الطلاق في ليبيا ،الأسباب والحلول.
3. الهمالي ،محمد، العماري ، محمد (2022) خصوبة السكان في ليبيا، محدداتها مستوياتها واتجاهاتها المستقبلية للفترة 1984-2015، مجلة كلية الآداب، جامعة بنغازي، العدد 49
4. الطبولي، محمد عبد الحميد، المصراتي، بسمة عمران (2020) الطلاق، أسبابه وانعكاساته على المجتمع الليبي، مدينة بنغازي أنموذجاً، مجلة كلية الآداب ، جامعة بنغازي، العدد (47).
5. الزنكنة ، كاظم، محمد ، ربيعة (2022) التباين المكاني لحالات الطلاق، دراسة ميدانية في منطقة مصراتة، مجلة كلية التربية ، جامعة مصراتة، مج 10، ع 2.
6. سردار، حسين (2019) التباين المكاني لظاهرة الطلاق في مدينة كركوك 2018'رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية، جامعة تكريت.
7. قاسم، محمد جاسم (2013) التباين المكاني لمستويات الخصوبة السكانية في مدينة بغداد 1997.2012، رسالة ماجستير، جامعة بغداد.

**ثالثا: التعدادات العامة للسكان:**
1. أمانة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، نتائج التعداد العام للسكان، منطقة الجبل الأخضر 1973 ، طرابلس،1977م.
2. أمانة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، نتائج التعداد العام للسكان، بلدية الفاتح ،1984م، طرابلس،(د – ت)
3. الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، نتائج التعداد العام للسكان، منطقة الجبل الأخضر 1995 م، طرابلس،1998م.
4. اللجنة الشعبية العامة، الهيئة العامة للمعلومات، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان، شعبية المرج،2006م ،طرابلس 2008م.2006.

ثانيا: المراجع الاجنبية:

- Weeks, J. R. (2015) Population: An Introduction to Concepts and Issues 12th ed Boston: Cengage Learning.

**References**

**First: Arabic Books:**
1. Abu Ayana, Fathi Muhammad (2000), Population Geography, University Knowledge House, Alexandria.
2. Al-Jawhari, Muhammad (1998), Research Methods in Sociology, University Knowledge House.
3. Al-Kharif, Rashoud bin Muhammad (2006), Population: Concepts, Methods, and Applications, Riyadh, Dar Al-Muayyad.
4. Al-Zahrani, Muhammad bin Ahmad (2012), Demographic Analysis of Population: Concepts and Indicators, Riyadh, Al-Obaikan Library.
5. Al-Sayed, Mustafa Abdullah (2010), Population Geography, University Knowledge House, Alexandria.
6. Hassan, Abdul Rahman Muhammad (2010), Population and Development: Contemporary Demographic Issues, Cairo, University Knowledge House.
7. Hamdan, Jamal Muhammad (2008), Population: A Study in Human Geography, Cairo, Alam Al-Kutub. 8. Shafiq, Muhammad Abdul Rahman (2003) Principles of Demography, Alexandria, Modern University Office.
8. Abdul Hamid, Muhammad (2009) Scientific Research Methods in Social and Behavioral Sciences, Arab Thought House.
9. Abdul Fattah, Ahmed (2015) Social Research Methods: Concepts and Procedures, University Thought House.
10. Weeks, J. R. (2015) Population: An Introduction to Concepts and Issues 12th ed Boston: Cengage Learning.

**Second: Periodicals:**

1. Abdul Nabi, Ahmed Abdul Salam Abdul Nabi (2020). The Phenomenon of Divorce in the Green Mountain Region – Libya: A Social Geography Study of its Rates, Spatial Variations, and Causes, Journal of King Abdulaziz University, Arts and Humanities, Vol. 28, No. 13.
2. Al-Hamali, Muhammad, Hamad, Salima Ali (2020) The Divorce Conference in Libya: Causes and Solutions. 3. Al-Hamali, Muhammad, and Al-Ammari, Muhammad (2022). Population Fertility in Libya: Determinants, Levels, and Future Trends for the Period 1984-2015. Journal of the Faculty of Arts, University of Benghazi, Issue 49.
3. Ahmed, A. A. (2026). The purpose of dispute resolution and its impact on legal rulings: A foundational and applied study in the Maliki school of thought. *Al-haq Journal for Sharia and Legal Sciences*, *13*(1), 374-391.
4. Al-Tabouli, Muhammad Abdul Hamid, and Al-Misrati, Basma Omran (2020). Divorce: Its Causes and Repercussions on Libyan Society, with the City of Benghazi as a Case Study. Journal of the Faculty of Arts, University of Benghazi, Issue 47.
5. ALATI, A. M. (2025). Translating the Word "Divorce" as Mentioned in the Holy Quran into French "The Effect of Accuracy in Choosing the Term to Express Its Legal Meaning". *Al-haq Journal for Sharia and Legal Sciences*, *12*(2), 107-118.
6. Al-Zankana, Kazim Muhammad, and Rabia (2022). Spatial Variation of Divorce Cases: A Field Study in the Misrata Region. Journal of the Faculty of Education, University of Misrata, Vol. 10, No. 2.
7. Sardar, Hussein (2019). Spatial Variation of the Divorce Phenomenon in the City of Kirkuk 2018. Unpublished Master's Thesis, Faculty of Humanities, University of Tikrit. 7. Qasim, Muhammad Jassim (2013) Spatial Variation of Population Fertility Levels in Baghdad City 1997-2012, Master's Thesis, University of Baghdad.

**Third: General Population Censuses:**

1. Planning Secretariat, Statistics and Census Department, Results of the General Population Census, Al Jabal Al Akhdar Region 1973, Tripoli, 1977.
2. Planning Secretariat, Statistics and Census Department, Results of the General Population Census, Al Fateh Municipality, 1984, Tripoli, (n.d.)
3. National Information and Documentation Authority, Results of the General Population Census, Al Jabal Al Akhdar Region 1995, Tripoli, 1998.
4. General People's Committee, General Information Authority, Final Results of the General Population Census, Al Marj District, 2006, Tripoli, 2006-2008. Second: Foreign

- **Disclaimer/Publisher's Note:** The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **JLABW** and/or the editor(s). **JLABW** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.